دراسة تشخيصية لبعض حالات التخلف الدراسي في مدارس منطقة العين التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة

اعداد

الدكتور فيصل محمد خير الزراد

عضو هيئة التدريس بقسم علم النفس

كلية التربية ـ جامعة الإمارات

بسم الله الرحمن الرحيم

«لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» صدق الله العظيم ، البقرة (٢٨٦)

دراسة تشخيصية لبعض حالات التخلف الدراسي في مدارس منطقة العين التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة

المقدمة

لقد أصبح من الواضح في وقتنا الحاضر أن التلميذ المتعلم بما فيه من خصائص عقلية ونفسية، واجتماعية .. فريده تعتبر من الأمور الهامة في مجال التعلم والتعليم، وهذا ما أكدت عليه المدارس التربوية الحديثة «جون ديوي، ديكرولي، مونتسوري، فرويل، بستاوتزي ..»، هذه المدارس التي اعتبرت التلميذ بمثابة المحور في عملية التربية والتعليم. كما أصبح من الواضح في وقتنا الحاضر أهمية الفروق الفردية بين التلاميذ، وأنه من غير المتوقع أن يسير تلاميذ الصف الواحد في مستوى واحد، كما أن الأساليب والطرق الموحدة قلما تحمل نفس النتائج لدى جميع التلاميذ، ومن الطبيعي أن وجود المدرسة يتطلب إجراء امتحانات وتقييم مستمر للتلاميذ لمعرفة مدى ما حصله التلاميذ من معلومات، أو ماطرأ عليهم من تغيرات وهذا يكشف عن وجود مستويات التلاميذ، ويساهم في إقامة الحدود أو الفروق بين هذه المستويات، مثل الفروق بين التلميذ العادي، والتلميذ المتفوق، والتلميذ المتخلف في التحصيل الدراسي وهذا ليس عيباً في حد ذاته، بل هو ضرورة

تربوية قائمة تساعد في مواجهة المستويات المختلفة من التلاميذ، والتي تحرم من حق الرعاية الخاصة، أو من اتاحة الفرصة للنجاح كل حسب قدراته، ومما لا شك فيه أن المسئولية بهذا الشأن تقع على المدرسة، والمعلم، والأسرة، والتلميذ .. ويمكن القول بأن هذه المسئولية هي من أهم المسئوليات التي تواجه التربية والتعليم في الوطن العربي اليوم، والتي تتمثل في تطلعات نحو وسائل وتقنيات تساهم في تشخيص ومعالجة الحالات الخاصة من التلاميذ وفي مقدمتها حالات التخلف الدراسي وما يصاحب هذه الحالات من مشكلات سلوكية، ونفسية، ومدرسية، واجتماعية تقف عقبة في وجه التلميذ، وتحد من قدراته على العمل المدرسي، ومن أجل اصدار أحكام أو قرارات سليمة وموضوعية على قدرات التلميذ، ومن ثمة اجراء العلاج المناسب على ضوء التطورات العلمية الحديثة، وبما يضمن الحفاظ على طاقة التلاميذ وتنمية قدراتهم قدر الإمكان.

ومن هذا المنطلق بدأت ادارة منطقة العين التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة بالاهتمام بالتلاميذ، والطلبة الراسبين والمتخلفين دراسياً، والذي يعانون من مشكلات تعليمية تجعلهم لا يستطيعون المضي في دراستهم بالشكل المطلوب والعمل على مساعدتهم، وتوجيه قدراتهم بهدف تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي، وزيادة الدافعية لديهم نحو التعلم .. وبما يفيدهم، و يفيد مجتمعهم وأمتهم، ولهذا الغرض قامت إدارة منطقة العين التعليمية بإجراء بعض الدراسات في هذا المجال كان من بينها الدراسة الحالية التي كلف بها الباحث.

مشكلة الدراسة: «The Problem»

برزت مشكلة التخلف الدراسي كمشكلة واضحة المعالم بين تلاميذ منطقة العين التعليمية منذ الثمانينات، وتم الاشارة الى هذه المشكلة في الصحف،

والدوريات التربوية المحلية، وقام البعض من نظار المدارس، والمعلمين، والعاملين في مجال التربية في المنطقة باتخاذ بعض الاجراءات حيال هذه المشكلة، واقتراح بعض الحلول التي تمثلت في بادئ الأمر باشاعة الدروس الخصوصية، التي كانت تستغل أبشع استغلال، والتي انحرفت عن هدفها العلمي، والتربوي، ثم استعيض عن ذلك بإحداث برامج مسائية خاصة بالتلاميذ الراسبين، والمقصرين دراسياً وذلك مقابل أجور رمزية للمعلمين والمدرسين، وقامت بعض المحاولات من قبل بعض نظار المدارس وبالتعاون مع بعض المشرفين التربويين «الموجهين التربويين» استهدفت تبسيط المنهج الدراسي المقرر، والتأكيد في التدريس على الأساسيات العلمية، والاستفادة من حصص النشاط في تعليم الطلاب المتخلفين دراسياً، كما ساهمت جمعية المعلمين في المنطقة ببعض الأنشطة والجهود التربوية التي استهدفت توعية المعلمين في مجال التربية وزيادة ثقافتهم فيما يتعلق بهذ الفئة من التلاميذ المتخلفين دراسياً، وقدمت بعض النصائح والتوصيات التربوية للنهوض بمستوى هؤلاء التلاميذ [1] ... الخ، وتبين فيما بعد أن هذه الجهودكانت تتصف بالارتجال، والشكلية، وعدم الاعتماد على أسس تربوية ونفسية علمية صحيحة. وكانت الحلول المقترحة جزئية، وغير كافية، ومؤقتة، ولم تف بالغرض المطلوب، وظلت مشكلة التلاميذالمتخلفين دراسياً قائمة في المدارس بل ازدادت حدة وزاد معها تزمر وشكوى بعض نظار المدارس، والمعلمين والمعلمات [2] ... الخ، الى أن برزت محاولات جادة من قبل وزارة التربية والتعليم لهذا الغرض، وتم عقد عدة اجتماعات مع نظار المدارس والمشرفين التربويين، وكانت ثمرة هذه المحاولات الدعوة الى احداث فصول خاصة بالتلاميذ المتخلفين دراسياً «الراسبين»، وفي كافة المراحل التعليمية، وسميت هذه الفصول في بادئ الأمر بفصول المتخلفين دراسياً، ثم سميت بفصول التقوية، ثم الفصول المميزة، وذلك دفعاً للاثار النفسية و السلوكية المترتبة على احساس التلميذ أنه في فصل للمتخلفين، وكان أول من بادر بأحداث هذه الفصول على مستوى

دولة الإمارات، منطقة العين التعليمية التي أحدثت ثلاثة عشر مركزاً لفصول التقوية، منها سبعة مراكز للبنين، وستة مراكز للبنات موزعة على النحو التالي [٣]:

جدول رقم (١)

	مراكز البنين	عدد التلاميذ	مراكز البنات	عدد التلميذات
الابتدائي	مركز الجيمي	١٥٨	الهيلي	٩٤
	مركز عبد الرحمن الداخل	٩٦	مزيد	٥٨
	مركز سلطان بن زايد	١٨٦	عود التوبة	٦٨
	الاعدادية الجديدة	٧٥	اعدادية أم أيمن	١١٢
الاعدادي	المعهد العلمي الاسلامي	٦٦	الزايدية الاعدادية	٧٥
الثانوي	زايد الأول	١٢٣	مركز هاجر (للمرحلة الثانوية)	٦٤
	الزايدية «الثانوي»	٦٥		

وبدأ العمل في اعطاء دروس التقوية داخل هذه المراكز بتاريخ (١٩٨٥/٣/٢) كما خضعت جميع هذه المراكز للإشراف التربوي من قبل الموجهين التربويين، واعتبر العمل داخل هذه المراكز بمثابة تكليف رسمي يلتزم به المعلمون وتم الاتفاق على متابعة التلاميذ الضعاف في دراستهم أثناء الحصة أيضاً، وأن تعطى حصص التقوية صباحاً للبنين، وبعد الحصة الخامسة للبنات، وبالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية التركيز على المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، مع توظيف الوسائل التعليمية المتوفرة لذلك.

إلا أنه بعد مضي ما يقارب سنتين على هذه المحاولات التي لم تخل من بعض

الفوائد والإيجابيات، تبين أن هذه المحاولات لم تحقق الغرض الذي قامت من أجله، وبقيت المشكلة قائمة .. وهذا مادى الى فتور حماس البعض، وضعف طموحات البعض الآخر، كما توقفت بعض المدارس عن الأخذ بهذا المشروع «مشروع فصول التقوية»، بينما استمرت بعض المدارس ببعض المحاولات الفردية، وتبين للعاملين في مجال التربية عدم اعتماد هذا المشروع على أسس تربوية ـ نفسية صحيحة. كذلك تبين لهم ضرورة الاعتماد على متخصصين في مجال التربية وعلم النفس، وممن لهم دراية وخبرة بالتخلف الدراسي، وبمشكلات المتخلفين دراسياً، وهذا ما دعى منطقة العين التعليميةالى التعاون مع كلية التربية في جامعة الإمارات العربية المتحدة من أجل وضع مشروع عمل، أو خطة متكاملة تستهدف تشخيص حالات التخلف الدراسي في مدارس منطقة العين التعليمية، والاستفادة من الإمكانيات المتوفرة لمواجهة هذه الحالات والتخفيف من شدتها، وإعادة تقييم مشروع فصول التقوية، والتعرف على الأسباب التي أدت الى فشل هذا المشروع، وعدم تحقيق الغرض منه، وبناء على ذلك تم التعاون بين كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة ومنطقة العين التعليمية لإجراء هذه الدراسة حول هذه المشكلة التي يمكننا أن نلخصها بما يلي:

١ ـ التعرف على بعض العوامل التربوية، والاجتماعية، والصحية، والنفسية، التي تساهم في التخلف الدراسي لدى تلاميذ مدارس منطقة العين التعليمية، في كافة المراحل التعليمية.

الهدف من الدراسة

يمكن تلخيص الهدف من الدراسة بما يلي:

١ ـ التعرف على العوامل المؤدية الى التخلف الدراسي لدى تلاميذ مدارس منطقة العين التعليمية، والعمل على تفسير هذه العوامل بشكل موضوعي،

ومن أرض الواقع العلمي، وعلى ضوء الظروف البيئية والاجتماعية لمجتمع الإمارات العربية المتحدة، وذلك لوضع الخطط التربوية المناسبة لمواجهة هذه المشكلة والحد منها.

٢ ـ استخلاص بعض التوصيات والمقترحات النظرية والعملية التي تفيد في الحد من هذه المشكلة، كما تفيد في تزويد العاملين في مجال التربية والتعليم، من نظار المدارس ومن موجهين تربويين، ومعلمين، وأخصائيين اجتماعيين، وآباء .. وتقديم بعض النصائح والارشادات التي تزيد من ثقافة ووعي هؤلاء في مواجهة التخلف الدراسي، والمشكلات المترتبة على ذلك.

٣ ـ تزويد المكتبة المدرسية، والباحثين في هذا المجال بمرجع بسيط يؤكد على أهمية وخطورة هذه المشكلة، وضرورة تطوير الدراسات والبحوث في هذا الاتجاه.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الى أن مشكلة التخلف الدراسي، وصعوبات التعلم التي تواجه المتعلم من القضايا التربوية الهامة، والخطيرة في نفس الوقت، فهي تهدد المجتمع الذي ينشد التقدم التطور، ومما لا شك فيه أن تقدم المجتمع يعتمد اعتماداً كبيراً على طاقات شبابه المثقف المعد اعداداً تربوياً، وعلمياً، ومهنياً للقيام بأدواره في الحياة، والمساهمة في دفع عجلة التنمية والتطور في المجتمع.

من ناحية أخرى إن المجتمعات المتقدمة أصبحت اليوم تعتمد اعتماداً كبيراً على طاقاتها البشرية، وعلى استثمار هذه الطاقات بشكل فعال، ونحن في عالمنا العربي ما أحوجنا اليوم الى الاستفادة من هذه الطاقات البشرية واستثمارها بما يفيد مجتمعنا وأمتنا وهذا لا يتحقق إلا بفضل إجراء

دراسات علمية منظمة وهادفة، ومن أجل العمل على إزالة العقبات، أو الصعوبات التي تحول دون الاستفادة من هذه الطاقات. ونحن إذا نظرنا الى أي مجتمع نجد أن التلاميذ يمثلون شريحة كبيرة من أفراده المثقفين الذين هم أمل هذا المجتمع في تقدمه، ومن بين هؤلاء التلاميذ نجد فئة التلاميذ المقصرين دراسياً، هذه الفئة التي تفوق عدد الفئات الخاصة الأخرى من التلاميذ التي تتطلب حالتهم الرعاية الخاصة، وبالإضافة لذلك فإن أهمية هذه الدراسة تتضح بشكل أكبر إذا علمنا بأن المجتمع الإمارات يمر بعدة تحولات [1] في المجال الاجتماعي والاقتصادي، والثقافي وهذه التحولات تترك أثرها على الأسرة والفرد والمجتمع، وعلى أوضاع التلاميذ الدراسية، والمدرسية.

تحديد المفاهيم

١ ـ التخلف الدراسي «Underachievement»

هناك عدة تعريفات للتخلف الدراسي نذكر من بينها التعريفات التالية:

أ ـ تعريف سيرل بيرت «Cyril Burt» (١٩٥١): وينص على مايلي [1]:

«التلميذ المتخلف دراسياً «The Backward child» هو التلميذ الذي لايستطيع وهو في منتصف السنة الدراسية أن يقوم بالعمل المطلوب منه من الصف الذي يقع دون صفة مباشرة». ومعنى ذلك أن ابن التاسعة يعتبر متخلفاً دراسياً حين لايستطيع أن يبرهن في الامتحانات أن تحصيلة معادل لتحصيل المتوسطين من أبناء الثامنة، وبهذا نجد أن بيرت لا يعتمد في تعريفه للتخلف الدراسي على درجة ذكاء الفرد.

وهناك تعريف آخر لسيرل بيرت ينص على أن « الطفل المتخلف دراسياً هو الذي يكون في مستوى تحصيله الدراسي أقل من (٨٠٪) من مستوى أقرانه

ممن هم في نفس العمر الزمني.

ب ـ تعريف كريستين انجرام « Christine, P. Ingram » (١٩٥٣).

«التلميذ المتخلف دراسياً هو التلميذ الذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الفصل الدراسي، وهو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالنسبة الى العمر التحصيلي لأقرانه».

جـ ـ تعريف ابراهام ويلارد (٣): « Abraham Willard » (١٩٦٤).

«الطفل المتخلف دراسياً هو الذي لا يستوعب المقرر الدراسي جيداً، ويجد صعوبة في ذلك، إلا بعد أن يحدث لهذا المقرر نوع من التكييف التعليمي أو التربوي، أو التعديل، بحيث يصبح متناسباً مع قدرات التلميذ في التحصيل الدراسي».

وهناك أيضاً تعريفات أخرى تنظر الى التخلف الدراسي على أنه عبارة عن تكوين فرضي « Hypothetical construct » لا يمكن ملاحظته مباشرة وإنما يستدل عليه من آثاره ونتائجه المترتبة عليه مثل الرسوب، والفشل في الامتحان.

د ـ التعريف الإجرائي للتخلف الدراسي:

«التلميذ المتخلف دراسياً هو الذي يقصر تقصيراً ملحوظاً عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الدراسي وذلك بالنسبة لما هو منتظر من تلميذ عادي «أو متوسط في مستوى تحصيله الدراسي»، من نفس العمر، وذلك في حدود انحراف معياري سالب واحد فأكثر، ويقاس التحصيل الدراسي للتلميذ بالدرجات التي ينالها التلميذ في مواده الدراسية في أكثر من امتحان واحد لنهاية الفترة الدراسية، مع التأكيد على مادتي اللغة، والحساب أو الرياضيات «لارتباطهما بمستوى القدرة العقلية لدى التلميذ»[٨].

٢ ـ فصول التقوية:

أو كما تسمى بالفصول المميزة، هي الفصول التي تشتمل على التلاميذ الراسبين، والذي يعانون من ضعف واضح في المواد الدراسية أو بعضها، مثل مواد القراءة، والكتابة، والحساب بالنسبة للمرحلة الابتدائية، واللغة العربية، والانكليزية، والرياضيات، والعلوم بالنسبة لطلبة وطالبات المرحلة الاعدادية والثانوية، كما تشتمل هذه الفصول على الحالات التي يشك بأنها تعاني من ضعف عقلي، أو من صعوبات في عملية التعلم، ويتقرر ذلك بنتائج الامتحانات، وبآراء المعلمين، والمدرسين، والأخصائي الاجتماعي، وممرض المدرسة، وناظر المدرسة، وأحياناً الموجه التربوي[٩].

أشكال التخلف الدراسي[١٠]:

١ ـ التخلف الدراسي العام: وهو التخلف الذي يكون في معظم المواد الدراسية، أو كل هذه المواد، وغالباً مايرجع السبب في ذلك الى ضعف عقلي في حدود البليد، كما قد يرجع ذلك الى إعاقات عضوية.

٢ ـ التخلف الدراسي الجزئي أو الخاص:

ويكون تخلف التلميذ في مواد دراسية معينة دون غيرها، مثل اللغة أو الرياضيات، وقد يرجع ذلك الى وجود صعوبة في عملية التعلم، أو لأسباب أخرى.

٣ ـ التخلف الدراسي المؤقت أوالعرضي:

وهو التخلف الذي لايستمر مع التلميذ، ويزول بزوال السبب الذي أدى

اليه، فأحياناً يظهرالتلميذ تخلفاً في مادةما، أو في امتحان ما عن أقرانه، ومع ذلك لا يكون هذا التلميذ متخلفاً دراسياً لأن التخلف هنا يكون طارئاً، أو عرضياً، وقد يصبح التلميذ في امتحان قادم من الأوائل.

٤ ـ التخلف الدراسي المستمر: وهذه الحالات نادرة، حيث يستمر التخلف الدراسي لدى التلميذ لمدة سنوات دراسية، أو يستمر طوال حياته الدراسية.

٥ ـ التخلف الدراسي الحقيقي، مقابل التخلف الدراسي المزيف [١١].

وهذا الشكل من التخلف يقرره التشخيص الدقيق، والمتابعة لحالة التلميذ، أما الحالات المزيفة هي الحالات التي يكشف عنها التحليل النفسي العميق، والتي تحقق لدى التلميذ بعض المكاسب أو الأغراض، بحيث تجعله هذه المكاسب لا يرغب في الخلاص من تخلفه الدراسي.

مستويات «وتصنيفات» التخلف الدراسي:

تشير الدراسات التربوية والنفسية الى أن هناك فروقاً بين حالات التخلف الدراسي من حيث شدة هذه الحالات وما يصاحبها من اضطرابات عقلية، وسلوكية، وتربوية .. وقد قام بعض العلماء بتصنيف حالات التخلف الدراسي الى مستويات كالتالي:

أ ـ تصنيف سليت «G. F. Sleight» [١٢](١٩٥٧):

١ ـ الطفل البليد السوي «Dull Normal child»، ويكون مستوى الذكاء (٨٥ ـ ٩٠) ويكون هذا التلميذ ضعيفاً في المواد الدراسية التي تحتاج الى تجريد عال كالحساب، وينجح ولكن بصعوبة ويصل الى المرحلة الثانوية.

٢ ـ الطفل البليد «Dull child»: ويكون مستوى الذكاء بين (٧٠ ـ ٨٥)، وهذا

التلميذ غالباً ما يوجد مع التلاميذ العاديين، إلا أنه يتكرر رسوبه، ويعاني من ضعف في مواده الدراسية.

٣ ـ الطفل المعتوه «Moron»: ويكون مستوى الذكاء بين (٥٠ ـ ٧٠)، وهو تلميذ يستفيد من الدراسة، إلا أنه يجب أن يوضع في فصول خاصة داخل المدرسة العادية.

٤ ـ الطفل الأبله: «Imbecile» ويكون مستوى الذكاء أقل من (٥٠) يحتاج الى مؤسسات التربية الخاصة ويكون ضعيف جداً في مواده الدراسية، ولا يستطيع الاتصال بالآخرين عن طريق القراءة والكتابة، وهو قلما يفهم ما يكتب أو ما يقرأ.

٥ ـ المعتوه «Idiot»: ويكون مستوى الذكاء أقل من (٢٥) وهو تلميذ لا يستطيع الاستفادة من النظام المدرسي، ويحتاج الى رعاية خاصة وحماية من الآخرين.

ب ـ تصنيف منظمة الصحة العالمية واليونسكو[١٣]: (١٩٥٤).

١ ـ التلميذ الغبي العادي «Dull child».

٢ ـ التلميذ الذي يعاني من ضعف عقلي بسيط «Moron».

٣ ـ التلميذ الذي يعاني من ضعف عقلي متوسط «Imbecile».

٤ ـ التلميذ الذي يعاني من ضعف عقلي شديد «Idiot».

٣ ـ تصنيف الجمعية الأميريكية النفسية: «التصنيف الأمريكي»[١٤]:

١ ـ حالات التعلم البطيء «Slow Learner».

٢ ـ حالات التخلف الخفيف «Mildly Retarded».

٣ ـ حالات تخلف متوسطة: «Middle or Moderately Retarded».

٤ ـ حالات التخلف الشديدة: «Severely retarded».

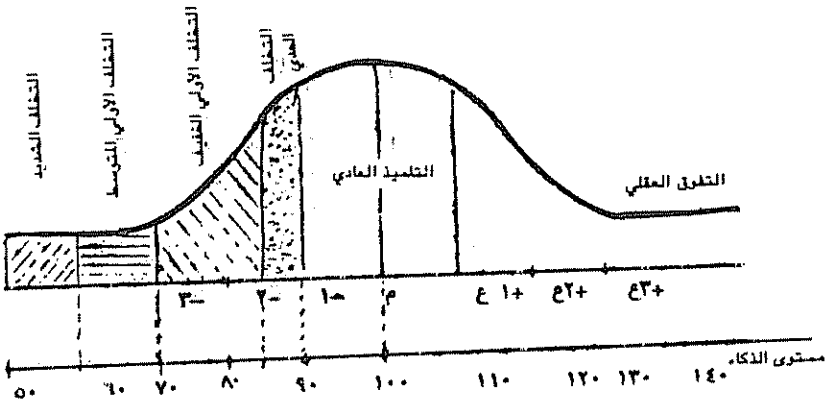

٤ ـ تضيف العالم سكونل[١٥] «Fred, J. ASchonnell» (١٩٥٢):

١ ـ التلميذ الحدي: «Borderline Child» وهو التلميذ الذي يقع على الحدود مع التلميذ العادي ويغلب أن يوجد داخل المدارس العادية، ويصعب التعرف عليه، ويعاني من ضعف في القراءة والكتابة والحساب.

٢ ـ التلميذ بطئ التعلم «Slow Learner»، وهو تلميذ يجد صعوبة في قدرته على التعلم بالسرعة المطلوبة من التلميذ العادي، وذلك بسبب إعاقة في نضجه أو نموه، ينجح ولكن بصعوبة.

٣ ـ التلميذ القابل للتعلم: «Educable»: هو التلميذ الذي يستطيع أن يتعلم، وأن يعتمد على نفسه إذا توفرت له شروط الرعاية الخاصة، أو العزل في

مراكز العلاج التربوي، يتم دراسة الاعدادية ولكن بصعوبة.

٤ ـ التلميذ المعاق دراسياً أو القابل للتدريب «Trainable»: وهذا التلميذ قلما يستفيد من المناهج الدراسية العادية، ويغلب عليه الاعاقة الحسية، أو العقلية، وهو يستفيد من التدريبات العملية البسيطة.

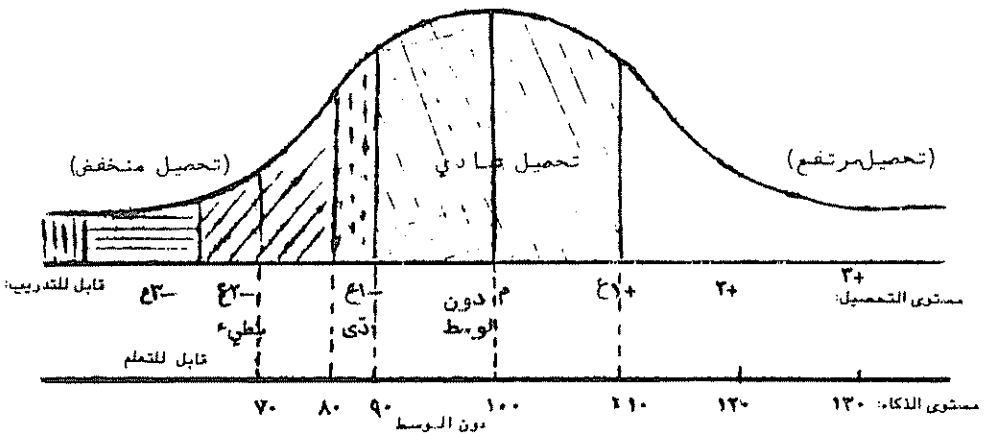

التخلف الدراسي وصعوبات التعلم(١٦):

إن مفهوم التخلف الدراسي يشير الي انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ مقدراً بالدرجات التي ينالها في امتحاناته الدراسية، أما صعوبة التعلم «Learning disability» فهي أكثر تخصصا وتحديداً كما في الصعوبة في القراءة، أو الصعوبة في الكتابة، أو في الادراك، والاحتفاظ ... الخ، ولا يشترط في صعوبة التعلم أن تكون نابعة من ضعف في الذكاء، فقد توجد حالات ذكية وتتعرض للرسوب أو التقصير الدراسي «حالات التفريط في التحصيل underachievement»، وتعرف مكارثي(١٧) صعوبات التعلم بأنها عبارة عن خلل، أو تخلف، أو تأخر زمني في واحدة أو أكثر من عمليات النطق، واللغة، والقراءة، والكتابة، والحساب، والاستيعاب ... أو غير ذلك من العمليات

التي تلعب دوراً في مجال التعلم، ويكون ذلك بسبب عائق فكري، أو نفسي ينشأ عن خلل وظيفي محتمل في الدماغ، وأنها ليست بسبب تخلف عقلي أو حسي، ويمكن اعتبار بعض حالات التخلف الدراسي هي حالات تعاني من صعوبة في التعلم، بينما لا يمكن اعتبار كل من يعاني من صعوبة في التعلم هو الضرورة متخلفاً دراسياً، وتشير الدراسات الاحصائية الى أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في التعلم من بين حالات التخلف الدراسي لا تتعدى (٢٠٪) من هذه الحالات.

فروض الدراسة:

١ ـ إن معظم حالات التخلف الدراسي في مدارس منطقة العين التعليمية ترجع الى عوامل بيئية أسرية أكثر مما ترجع الى عوامل مدرسية، أو صحية.

٢ ـ معظم حالات التخلف الدراسي ترجع الى ضعف التلميذ في مواده الدراسية في المرحلة التعليمية الأولى «المرحلة الابتدائية»، والي ضعف التلميذ في أساسيات القراءة والكتابة، والحساب.

المنهج(١٨):

استخدام الباحث المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة التي هي قيد الدراسة وذلك باستخدام الرموز اللفظية، والرياضية، والدراسات الوصفية لها عدة طرا ئق اختار منها الباحث يما يلي:

١ ـ دراسة الحالة التي تفيد في معرفة العوامل العميقة التي تسهم في مشكلة الفرد وتحليل اطاره الاجتماعي، وجمع البيانات عن خبرات الفرد الماضية وعلاقته بالبيئة .. ثم تحليل النتائج، ويعتمد في دراسة الطلبة علي الاستبيان، والمقابلة.

٢ ـ الدراسات العليّة المقارنة التي تهتم بالإجابة عن ماهية الظاهرة، وكيف ولماذا حدثت، وتحديد العوامل أو الظروف التي تصاحب أحداثاً معينة، ومعظم الدراسات الوصفية تكشف عن وجود علاقة «إيجابية أو سلبية» بين المتغيرات تسهم في تفسير الظاهرة قيد الدراسة.

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات عربية وأجنبية حول التلاميذ المتخلفين دراسياً وحول التخلف الدراسي من بين هذه الدراسات:

١ ـ دراسة فرانك رايزمان[١٩] «frank Riessman» عام (١٩٦٢)، حول العوامل الاجتماعية والتخلف الدراسي، وقد تبين له أن الأسرة المحرومة ثقافياً تساهم في تخلف أولادها دراسياً.

٢ ـ دراسة روبرت فريومكن[٢٠] «Robert, M. Frumkin» عام (١٩٦١)، حول عامل الدافعية لدى التلميذ، ومستوى التحصيل الدراسي لديه. وعامل التحكمية «Dogmatism» ومستوى التحصيل الدراسي أيضاً ، وتبين له أن الدافعية لدى التلميذ تلعب دوراً هاماً في مستوى تحصيله الدراسي، كما أن معظم التلاميذ المتخلفين دراسياً كانوا موجهين في قيمهم بشكل قسري.

٣ ـ دراسة روبرت هريوط[٢١] «Robert, E. Herriott» (١٩٦٣)، حول مستوى الدافعية لدى التلميذ، ومستوى التحصيل الدراسي . وما يتوقعه الآباء من أولادهم، وتبين أن هناك فروقاً دالة احصائياً بين طموحات التلميذ نحو الدراسة ومستوى التحصيل الدراسي، وبين تقديره لذاته ومستوى التحصيل الدراسي أيضاً.

٤ ـ دراسة بورتون كلاك[٢٢] «Burton, R. C.» (١٩٦٣) : حول الأجواء المدرسية

ومستوى تحصيل التلاميذ، وتبين له أن عوامل الوسط المدرسي الرديئة تؤثر سلبياً في مستوى تحصيل ونجاح التلاميذ.

٥ ـ دراسة الفورد[٢٣] «O. J. Alvord» (١٩٧٢) حول علاقة مفهوم الذات بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة و طالبات المرحلة الثانوية، وتبين له أن هناك علاقة واضحة بين مفهوم الطالب عن ذاته، وبين مستوى تحصيله الدراسي.

٦ ـ دراسة ماكارثي[٢٤] «Mc carthy» (١٩٥٤)، وهاريس[٢٥] «A. J. Harris» عام (١٩٦١) حول المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الأسرة، والنمو اللغوي لدى الطفل، وتأثير ذلك في مستوى التحصيل الدراسي، وقد تبين بأن المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي الجيد للأسرة يساهم في نمو المحصول اللغوي لدى التلميذ، وهذا بالتالي يرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى تلميذ المراحل التعليمية الدنيا.

٧ ـ دراسة جان زيمان[٢٦] «Zeaman, Jean, B» (١٩٥٨) حول العلاقة بين ميل التلميذ نحو الدراسة ومستوى التحصيل الدراسي لديه، وتبين له أن مستوى التحصيل الدراسي يرتبط ارتباط عال بالميل المدرسي المرتفع الذي يؤدي الى تحصيل مرتفع.

دراسة أدموند شاين[٢٧] «Edmond Shinn» (١٩٥٦)، وجوان «Gowan, J. C» (١٩٥٧) تبين لهما أن مستوى التحصيل الدراسي يرتبط بالذكاء أكثر من ارتباطه بالميول، وإن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطاً عالياً بالقدرة على القراءة أكثر من ارتباطه بالذكاء العام.

٩ ـ دراسة بلوم[٢٨] «Bloom , B.»، وميوري «Murray, W. I.» (١٩٥٧): حول أهم الخصائص العقلية لدى المتخلفين دراسياً، وتبين لهما أن ضعف القدرة على

التفكير الاستنتاجي، وضعف القدرة على اختزان المعلومات، والفهم، والعجز عن الاستفادة من الخبرات السابقة، ونقص الادراك، من العوامل المساهمة في التخلف الدراسي وبحيث يكون مستوى التخلف الدراسي أقل بمقدار عامين عن الأطفال العاديين المتجانسيين.

١٠ـ دراسة برونر وهيلي[٢٩] « J. S. Bruner and Healy » (١٩٦٢): حول اتجاهات المتخلفين دراسياً نحو المدرسة، وتبين من الدراسة أن المتخلفين دراسياً يكرهون بشدة المدرسة، مع كراهية لأحد المعلمين، وميل للهروب من المدرسة، كما أن المدرسة تسهم بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة في تخلف التلاميذ دراسياً، وفي انحراقهم سلوكياً.

١١ـ دراسة جودراي [٣٠] « Gaudry, E, » (١٩٧١)، حول مفهوم التلميذ عن ذاته، ونجاحه المدرسي، وقد تبين من هذه الدراسة أن التلميذ الذي تعود النجاح في المدرسة، ويرتقي سنة بعد أخرى في صفه الدراسي، يتكون لديه مفهوم إيجابي عن نفسه، أو مفهوم مرتفع « Highself Concept »، أما التلميذ الذي يخبر الفشل في دراسته، ويتكرر رسوبه فإنه يشعر بالاحباط، والفشل، وينقص من قدر نفسه، ويتكون لديه مفهوم سئ عن ذاته، أو مفهوم منخفض « Low self concept »، كما تبين له بأن التلاميذ الفاشلين في دراستهم تكون سمة القلق لديهم عالية في حوالي (٢٥٪) منهم.

١٢ـ دراسة جورج وتوماس[٣١] « George. E. I. and Thomas » عام (١٩٦٩)، حول الأمهات العاملات والغير العاملات ومستوى التحصيل الدراسي لدى أطفالهن في المرحلة الابتدائية، وتبين من هذه الدراسة بأن هناك فروقاً دالة احصائياً بين مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال ذوي أمهات عاملات، ومستوى التحصيل الدراسي لأطفال ذوي أمهات غير عاملات في المرحلة الابتدائية، وذلك عند مستوي دلالة (٠,٠٥)، أما بالنسبة لمستوى التحصيل الدراسي لدى

طلبة وطالبات المرحلة الاعدادية والثانوية فقد وجدت فروق لصالح تلاميذ الأمهات الغير عاملات ولكنها غير دالة احصائياً.

١٣ـ دراسة أدواردسميث[٣٢] «Edward Smith» (١٩٧١): وقد كان الهدف من هذه الدراسة استخدام برامج تهدف الى تحسين الاتجاهات النفسية نحو المدرس والمدرسة، وكذلك تحسين مفهوم التلاميذ عن ذاتهم، ومعرفة أثر ذلك على التحصيل الدراسي للتلاميذ، وتبين بأن تحسين مفهوم الذات، والاتجاهات نحو المدرسة والمدرسين يزيد من مستوى التحصيل الدراسي ودافعية للتعلم بشكل واضح.

١٤ـ دراسة آيرز[٣٣] «Ayers, p.» ولافرتي «Lafferty, H. J» (١٩٦٠): حول عوامل الصحة العامة لدى التلميذ مثل «الضعف العام، وعيوب الأسنان، وضعف الحواس وتضخم اللوزتين، وتضخم الغدد، وعيوب التنفس، واضطرابات السمع، والاضطرابات العصبية الدماغية. وأثرها في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وتبين من هذه الدراسة بأن الاضطرابات الصحية والجسمية تنتشر بشكل أكبر لدى التلاميذ المتخلفين دراسياً، وخاصة عيوب السمع والابصار.

١٥ـ بحث المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، تحت اشرف عماد الدين سلطان، وجابر عبد الحميد جابر، تحت عنوان «دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي في المدرسة الابتدائية»[٣٤]، وقد أجرى البحث عل عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية اختيروا من ثلاث مناطق تعليمية وهي «القاهرة، وسوهاج، والمنوفية»، وتم في هذه الدراسة مقارنة نتائج عينة متفوقة من التلاميذ بلغت (١٩٢)، بنتائج عينة متخلفة دراسياً بلغت (١٧٣) تلميذ متخلف دراسياً، وتبيّن من النتائج أن هناك فروقاً دالة احصائياً في مستوى الذكاء العام بين أفراد المجموعتين المتفوقة والمتخلفة

دراسياً، عند مستوى دلة (١٠و٠).

١٦ـ دراسة عبد العزيز القوصي[٣٥]، على عينة من (٢٩) تلميذاً متخلفاً دراسياً من المترددين على العيادة النفسية، توصل من خلالها الي النتائج التالية:

أ ـ إن التأخر الدراسي أقل مما كان ينتظر بالنسبة لما عند التلاميذ من ضعف عقلي.

ب ـ إن نقل التلميذ الى صف أعلى بناء على عوامل أخرى غير التحصيل الدراسي يساهم في تخلف التلميذ دراسياً.

ج ـ إن فكرة الدروس الخصوصية ترهق التلاميذ وتزيد من شعورهم باليأس وتعوق عملية التعلم.

١٧ـ دراسة كاميليا عبد الغني الهراس[٣٦]: حول «دراسة أثر مجموعة من العوامل التجريبية في فصول المتخلفين دراسياً، الملحقين بمركز معلمات العباسية على المستوى التحصيلي، والتكيف الاجتماعي» وقد بلغت عينة الدراسة (٨٠)تلميذ وتلميذة امتدت أعمارهم بين (٩ ـ ١١) سنة، ومستوى الذكاء لديهم يتراوح بين (٧٠ ـ ٨٥)، وقد قسمت العينة الى مجموعتين متجانستين «تجريبية وضابطة»، وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية:

أ ـ لوحظ أن هناك تقدماً ذو دلالة احصائية في المستوى التحصيلي لتلاميذ المجموعة التجريبية عند مستوى (٠٥و٠)، وذلك نتيجة للظروف والمؤثرات التي استخدمت مع التلاميذ.

ب ـ وجد أن هناك تلاميذ يميلون الى الانطواء، وآخرون يميلون الى العدوان وتبين أن أفراد المجموعة الثانية تتفوق بوجه عام على أفراد المجموعة الأولى

من حيث الذكاء والتحصيل.

٣ ـ لوحظ هناك تحسناً في درجة التكيف الاجتماعي والشخصي لدى أفراد المجموعة التجريبية، بسبب العوامل التجريبية التي استخدمتها الباحثة.

١٨ ـ دراسة حامد الفقي[٣٧] (١٩٦٢) على عينة من التلاميذ المتخلفين دراسياً، في المدارس الأمريكية بلغت (٥٣٥) تلميذاً وكان الهدف من الدراسة التعرف على الخدمات، والأساليب التي تقدم للمتخلفين دراسياً، وقد اعتمدت هذه الدراسة على آراء عينة من المرشدين النفسانيين «Counselors»، وتبين له من النتائج ما يلي:

أ ـ إن عزل المتخلفين دراسياً في فصول خاصة، مبدأ غير مقبول من وجهة نظر المرشدين النفسانيين، بل يمكن عزلهم بمفردهم في بعض الحصص لتعلم بعض الموضوعات الدراسية التي يتخلفوا فيها.

ب ـ إن الإرشاد النفسي يعتبر من الأساليب الفعالة في علاج المتخلفين دراسياً، ويفيد في تغيير الاتجاهات السلبية نحو التعليم، والمدرسة، كما يفيد في تحقيق مفهوم ذات واقعي وإيجابي.

ج ـ إن الإرشاد النفسي ومؤتمر الحالة «Case Conference» مع المعلمين، وكأسلوب للإرشاد النفسي يفيد في علاج حالات التخلف الدراسي، ومشكلات المتخلفين دراسياً.

١٩ ـ دراسة فيصل محمد خير الزراد[٣٨] (١٩٨١) حول العوامل العقلية وغير العقلية المسهمة في التخلف الدراسي لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في سوريا، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من (٦٠٠) طالب وطالبة متخلف دراسياً، و (٤٠٠) طالب وطالبة من العاديين، واستخدمت

بطارية من الاختبارات لقياس النواحي العقلية والشخصية، وتبين من النتائج ما يلي:

١ ـ إن المشكلات المدرسية، والأسرية، والاجتماعية، والنفسية التي يعاني منها المتخلف دراسياً تفوق المشكلات لدى الطالب العادي والفروق دالة عند مستوى (٠,٠٥).

٢ ـ إن المشكلات التي تعاني منها الطالبة المتخلفة دراسياً، تفوق المشكلات لدى الطالب المتخلف دراسياً، والفروق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

٣ ـ إن التلميذ المتخلف دراسياً كلما تقدم في عمره كلما زاد حجم المشكلات التي يعاني منها، بينما يقل حجم المشكلات لدى الطالب العادي كلما تقدم في عمره.

٤ ـ إن نسبة التخلف الدراسي لدى طلبة وطالبات الريف أكبر من نسبة التخلف الدراسي لدى طلبة وطالبات المدينة

٥ ـ إن المدرسة تساهم أحياناً في تخلف التلميذ دراسياً.

٦ ـ هناك فروق دالة احصائياً بين المتخلفين دراسياً والعاديين من حيث مستوى الذكاء العام عند مستوى (٠,٠٥) و لصالح المجموعة العادية.

عينة الدراسة: اشتملت العينة على (١٣٥) حالةمن التلاميذ المتخلفين دراسياً، ممن قصروا في موادهم الدراسية «القراءة والكتابة، والحساب، والعلوم» في الصف، وذلك في حدود انحراف معياري سالب واحد فأكثر و ذلك بالنسبة لأقرانهم في الصف وذلك في ـ نتائج الامتحانات النهائية للفترة الدراسية الأولى والثانية، بالإضافة لذلك أشملت العينة على التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات شخصية، وسلوكية، وصحية، وقد اختيرت العينة من

ثلاثة عشر مدرسة للبنين، وسبعة عشر مدرسة للبنات، من كافة المستويات التعليمية، ومن المناطق الحضرية والريفية كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول رقم (٢)

مدارس البنين		مدارس البنات	
المدرسة	العدد	المدرسة	العدد
ثانوية خالد بن الوليد	٦	الشويب المشتركة	٢
الزايدية الابتدائية	٦	هيلي الابتدائية	٢
الشويب المشتركة	٢	هاجر الابتدائية	٧
عمر بن العاص الابتدائية	١٠	البحر الابتدائية	٤
رماح الابتدائية	٤	الخزنة الابتدائية	٣
الجيمي الابتدائية	١	مزيد الابتدايئة	٣
شعبية المقام الابتدائية	١١	خولة بنت الأزور	٧
ثانوية زايد الأول	٤	الجاهلي الابتدائية	٢
المقام الابتدائية	٢	الزايدية الاعدادية	١١
الاعدادية الجديدة	٤	أم سلمة الابتدائية	٥
اليحر الاعدادية	٤	القطارة الابتدائية	٢

مزيد الابتدائية	٤	المقام الابتدائية	٨
المناصير الابتدائية	٣	مكة الابتدائية	٣
		رماح الابتدائية	٥
		أسماء بنت أبي بكر	٢
		روضة المسعودي	٣
		اليحر الاعدادية	٥
المجموع	٦١	المجموع	٧٤
المواطنين	٥٢	المواطنين	٦٤
الوافدين	٠٩	الوافدين	١٠

ملاحظة: يبلغ عدد مدارس البنين في منطقة العين التعليمية (٣٠) مدرسة، بينما يبلغ عدد مدارس البنات (٢٧) مدرسة عدا رياض الأطفال. كما أن هذه الحالات الواردة في العينة هي الحالات الحادة التي أقلقت المعلمين ونظار المدارس والآباء، وفشلت جميع المحاولات المدرسية بشأنها، وقد اختيرت هذه الحالات من بين حوالي (٥٠٦) حالة شخصت على أنها متخلفة دراسياً من مجمل (٨٠٦٠) طالباً و(٧٧٤٣) وطالبة.

كما وزعت العينة حسب المراحل التعليمية الى ما يلي:

جدول رقم (٣)

	ابتدائي						اعدادي			ثانوي			المجموع
	١	٢	٣	٤	٥	٦	١	٢	٣	١	٢	٣	
البنين ٤	٦	٤	١٦	٨	٦	١١	٢	-	٤	-	-	-	٦١
البنات ٢٩	١٠	١٧	١٢	٨	٥	١	-	-	-	-	-	-	٧٤

وتراوحت أعمار أفراد العينة البنين بين (٧-٢٢) سنة، كما تراوحت أعمار البنات بين (٦ - ٢٠) سنة والجدول التالي يبين لنا توزيع حالات العينة حسب الأعمار كالتالي:

جدول رقم (٤)

توزيع حالات البنين حسب الأعمار بالسنوات																				
المدرسة	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	أكثر من (٢٠)
خالد بن الوليد											٢	١	١	١		١
الزيدانية		١		١	٢	١		١								
الشويب								١		١						
عمر بن العاص					٢	٣		٣	٢							
رماح				١	١	١		١								
الجيمي			١													
الشعبية المقام					١	٣	٣	١	١	١	١					
ثانوية زايد الأول											٢					١
المقام			٢													
الإعدادية الجديدة				١								١	١	١		١
البحر الإعدادية						١	٢						١			
مزيد	١			١					٢							
المناصير	١	١		١												
المجموع	٢	١	٥	٣	٨	٨	٤	٧	٧	٣	٥	٢	٣	١	١	٢

	توزيع حالات البنات حسب الأعمار بالسنوات															
المدرسة	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	أكثر من (٢٠)
الشويب		٢														
هيلي		١	١													
هاجر				٢	١		١	٣								
البحر الإبتدائية		٢		١		١										
الخزنة			١	١	١											
مزيد						١	١		١							
خولة				١	١	٢		١	١					١		
الجاهلي				١			١									
الزيدانية	١	٢	٣	٢			٢		١							
أم سلمة				١	١		١		١	١						
القطارة	١			١												
المقام				٣	٤		١									
مكة	١	١							١							
رماح				١		٢	١		١							
اسماء بنت ابي بكر									٢							
روضة المسعودي				١	٢											
البحر الإعدادية				١		٢	١	١								
المجموع	٣	٨	٥	١٦	١٠	٨	٩	٥	٨	١				١		

جدول رقم(٥)

هذا وقد بلغت نسبة الحالات التي اختيرت من داخل فصول التقوية حوالي (٧٨٪) من مجمل الحالات بينما اختيرت باقي الحالات من الفصول العادية داخل المدارس التي لم تتبع نظام فصول التقوية

أدوات الدراسة:

١ ـ لقياس التخلف الدراسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ تم الاعتماد على الوسائل التالية:

تم تصميم استمارة خاصة لجمع البيانات عن التلميذ، والدرجات التي نالها في مواده الدراسية في امتحانات نهاية الفترة الدراسية، وفي امتحانين أو أكثر، ثم تم تحويل الدرجات التحصيلية الخام الى درجات معيارية تحدد لنا موقع التلميذ بالنسبة لأقرانه داخل الفصل وبالنسبة لكل مادة دراسية على حدة، «القراءة، الكتابة، الحساب، العلوم» وتم اختيار الطالب الذي بلغت درجته المعيارية في المواد الدراسية دون «ـ١ع».

ـ تم اعداد اختبارات تحصيلية في مواد القراءة والكتابة والحساب ساهم في اعدادها الموجهين التربويين في المنطقة وتصلح للصف الرابع، والخامس، والسادس في المرحلة الابتدائية. وذلك للتأكد من مستوى تحصيل التلميذ في هذه المواد وذلك بالنسبة للتلاميذ الذين يشك في مستوى تحصيلهم الدراسي ونتائج امتحاناتهم المدرسية.

ـ كما تم اختيار التلاميذ والطلاب الراسبين والمتقدمين في أعمارهم ممن هم في نفس الصف. وكذلك التلاميذ والطلاب الذين يعانون من التخلف الدراسي ومن اضطرابات في سلوكهم، وتم الاستعانة بهذا الشأن بالمعلمين، وبالأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة، وبناظر المدرسة وذلك لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وفيما إذا كان اضطرابهم السلوكي يصاحبه تخلف دراسي يستحق الدراسةوالحل أم لا.

٢ ـ قياس مستوى الذكاء العام استخدمت الاختبارات التالية[٣٩]:

أ ـ اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح «تم تعديله بما يناسب بيئة الإمارات». ويصلح للتلاميذ الصغار والكبار بين أعمار الثامنة الى ما بعد السابعة عشرة.

٢ ـ اختبار فكسلر للأطفال من اعداد لويس كامل مليكه، وعماد الدين اسماعيل.

ب ـ اختبار الذكاء الغير لفظي «الصورة أ» اعداد عطية محمود هنا «لتلاميذ المرحلة الاعدادية».

ج ـ اختبار القدرات العقلية الأولية: لأحمد زكي صالح «لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية».

يقوم بتطبيق هذه الاختبارات أخصائي، وأخصائية في القياس النفسي.

٣ ـ لقياس النواحي الصحية، يقوم طبيب المدرسة، والطبيب الأخصائي بإجراء الفحوص الطبية والتحاليل اللازمة، ويشرف على هذا العمل الدكتور أبو القاسم سعد مستشار الطب النفسي في مستشفى الجيمي، والدكتور عبد الحميد عابدين مدير عام الصحة المدرسية في مستشفى توام.

٤ ـ لقياس النواحي النفسية والاجتماعية:

١ ـ اختبار مفهوم الذات للكبار «اعداد د. محمد عماد الدين اسماعيل» لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية.

٢ ـ اختبار التوافق لهيو. م. بل اعداد محمد عثمان نجاتي.

٣ ـ المقابلة الشخصية:

٤ ـ استمارة بحث اجتماعية يجريها الأخصائي الاجتماعي.

٥ ـ الزيارة المنزلية لأسر بعض الحالات من قبل الأخصائية الاجتماعية.

يضاف الى الوسائل السابقة الزيارات الميدانية للمدارس، ولفصول التقوية، ومشاهدة بعض الحصص الدراسية، والاطلاع على درجات التلاميذ، وامتحاناتهم، و طريقة تقييمهم، وإجراء اجتماعات مع معلم الفصل، أو الموجه التربوي، أو الناظر لمناقشة أوضاع بعض الحالات.

هذا وقد روعي في أدوات التشخيص ما يلي:

١ ـ عدم الاعتماد على مصدر واحد.

٢ ـ عدم الاعتماد على اختبارات الذكاء فقط.

٣ ـ الفصل بين حالات التخلف الدراسي، والتخلف العقلي أو الإعاقات.

٤ ـ تشخيص حالة التلميذ المتخلف درواسياً من كافة النواحي «الصحية، والاجتماعية، والنفسية، والمدرسية، والأسرية».

٥ ـ تتبع حالة التلميذ لتحديد العوامل التي أدت الى حدوثها.

وقد تطلب استخدام هذه الوسائل التشخيصية تشكيل فريق عمل «Team work» من المتخصصين في مجال التربية، والقياس النفسي، والصحة، والخدمة الاجتماعية، وقد قام الباحث بإجراء الاتصالات اللازمة لهذا الغرض، وتم فعلاً تكشيل فريق عمل متكامل على غرار ماهو موجود في مراكز التعليم العلاجي «Remedial teaching» أو مراكز العلاج التربوي «Remedial education centers» الموجودة في البلدان المتقدمة، وصدر عن وزارة التعليم «إدارة منطقة العين التعليمية» الأمر الاداري رقم (١٢٥) المرفق والذي يتضمن تشكيل لجنة

استشارية تربوية ـ نفسية ـ طبية ـ لهذا الغرض، ويشرف على عمل اللجنة الباحث، كما تم تحديد مقر لعمل اللجنة ، ووضع برنامج عمل لتشخيص الحالات وابداء الرأي حولها، كما تم تشكيل لجنة ثلاثية تضم «مربي الفصل، والأخصائي الاجتماعي، وطبيب الصحة المدرسية أو الممرض» داخل كل مدرسة تساعد في إجراء التطبيقات وجمع البيانات اللازمة وتمثل حلقة وصل مع اللجنة الاستشارية.

نتائج الدراسة:

أ ـ النتائج العامة:

١ ـ تبين من الاحصائيات أن نسبة التلاميذ البنين المواطنين الذين يعانون من التخلف الدراسي تبلغ (٢ . ٨٥٪)[٤٠] من بين مجمل حالات التخلف الدراسي في العينة.

٢ ـ نسبة التلميذات المواطنات المتخلفات دراسياً بالنسبة لجميع حالات التخلف في العينة تصل الى حوال (٨٧٪) من مجمل حالات البنات المتخلفات.

٣ ـ نسبة حالات التخلف الدراسي للبنين في المرحلة الابتدائية من مجمل حالات التخلف في العينة تصل الى (٧٢٪) موزعة على النحو التالي:

الصف الأول الابتدائي	(٦ . ٥٪)
الصف الثاني	(١٠٪)
الصف الثالث	(٦ . ٥٪)
الصف الرابع	(٢٦٪)
الصف الخامس	(١٣٪)
الصف السادس	(١٠٪)

٤ ـ نسبة حالات التخلف الدراسي في المرحلة الاعدادية البنين، من مجمل حالات التخلف الدراسي في العينة تبلغ حوالي (٢١٪) من حالات التخلف الدراسي موزعة حسب ما يلي:

الصف الأول الاعدادي (١٨٪)

الصف الثاني الاعدادي (٣٪)

الصف الثالث الاعدادي «لا يوجد»

٥ ـ نسبة حالات التخلف الدراسي للبنين في المرحلة الثانوية من مجمل حالات العينة تبلغ حوالي (٥ ,٦٪)، وهي تتركز في الصف الأول الثانوي.

٦ ـ تبلغ نسبة حالات التخلف الدراسي في المحلة الابتدائية للبنات حوالي (٩٩٪) من مجمل حالات العينة، موزعة على النحو التالي:

الصف الأول الابتدائي (٢٨٪)

الصف الثاني (١٤٪)

الصف الثالث (٢٣٪)

الصف الرابع (١٦٪)

الصف الخامس (١٢٪)

الصف السادس (٠٦٪)

بينما لم تزد نسبة حالات التخلف الدراسي للبنات في المرحلة الاعدادية والثانوية بين حالات العينة عن (١٪) «ولهذا تفسيره الخاص حيث يبدو أن العادات والتقاليد في المجتمع لا تسمح كثيراً في التعرف على مشكلات الفتاة، الصحية، والنفسية، والأسرية، مع ضرورة احاطة هذه القضايا بشيء من الكتمان والسرية حفاظاً على سمعة الأسرة والفتاة .. الخ».

٧ ـ إن أعمار حالات التخلف الدراسي للبنين في المرحلة الابتدائية امتدت بين (٧ـ١٧) سنة مما يدل على وجود حالات كبيرة في العمر، وحالات تكرار الرسوب

٨ ـ إن أعمار حالات التخلف الدراسي البنين في المرحلة الاعدادية تراوحت بين (١٥ ـ ٢٠) مما يدل أيضاً على وجود حالات كبيرة في العمر، وحالات تكرار الرسوب.

٩ ـ إن حالات التخلف الدراسي البنين الواردة في العينة، وفي المرحلة الثانوية تراوحت أعمارها بين (١٦ ـ ٢٢) سنة و تتركز معظم الحالات في الصف الأول الثانوي.

١٠ ـ إن أعمار حالات التخلف الدراسي للبنات في المرحلة الابتدائية تراوحت بين (٦ ـ ١٩) سنة مما يشير بوضوح الى وجود حالات كبيرة جداً في أعمارها ويلاحظ وجود حالة واحدة بلغت من العمر (١٩) سنة وهي مازالت في المرحلة الابتدائية كما هومبين في جدول الأعمار السابق.

١١ـ إن نسبة حالات التخلف الدراسي الحادة بلغت حوالي (٢٠ . ٣٪) من مجمل حالات التخلف الدراسي بنين وبنات.

١٢ـ إن نسبة (٣٢٪) من الحالات التي حولت من المرحلة الابتدائية هي حالات عادية القدرات، ولكنها تعاني من ضعف في أساسيات القراءة، والكتابة والحساب.

العوامل المؤدية للتخلف الدراسي:

تبين من دراسة الحالات أن الحالة الواحدة غالباً ما ترجع الى عدة أسباب، وقد تم توزيع حالات العينة حسب الأسباب المؤدية إليها كما هو مبين في

الجداول التالية:

جدول رقم (٦)

توزيع العوامل المؤدية للتخلف الدرسي لدى التلاميذ البنين:

	أسباب صحية جسيمة	أسباب نفسية	أسباب تربوية	أسباب اجتماعية
مجموع الحالات	١٥	٧	٣٣	٦
النسبة المئوية	(٪٢٥)	(٪١١)	(٪٥٤)	(٪١٠)

جدول رقم (٧)

«توزيع العوامل مؤدية للتخلف الدراسي لدى البنات»

	أسباب صحية جسيمة	أسباب نفسية	أسباب تربوية	أسباب اجتماعية
مجموع الحالات	١٢	٥	٢٩	١٨
النسبة المئوية	(٪٣٠)	(٪٧)	(٪٣٩)	(٪٢٤)

١ ـ العوامل الصحية والجسمية:

يتبن وجود نسبة (٣٠٪) من حالات العينة تعاني من أمراض، و اضطرابات حسية، وعضوية، كما تبين أن نسبة (٢١.٤٪) من الحالات التي تعاني من أسباب صحيةوعضوية لا تستطيع الاستمرار في المدرسة داخل الفصول الدراسية العادية وهذه النسبة موزعة حسب الأسباب التالية.

١ ـ صعوبة في النطق واضطرابات في الكلام (٤٪)

٢ ـ ضعف في السمع (٢,٦٪)

٣ ـ أمراض عصبية واضطرابات في الجهاز الحركي (٢.٩٪)

٤ ـ أمراض العيون (٢ . ٢٪)

٥ ـ أمراض الصدر والجهاز التنفسي والفم المزمنة (٤ . ٦٪)

٦ ـ سوء التغذية وفقر دم حاد (٠ . ٥٪)

٧ ـ إصابات دماغية واعاقات جسدية (٠ . ٢٪)

٨ ـ حالات ضعف عقلي «منغولية ... » (٢ . ٦٪)

٢ ـ العوامل النفسية ـ العصبية :

يتبين من الدراسة أن هناك (٣٧) حالة من أصل حالات العينة البالغ عددها (١٣٥) حالة أي نسبة (٢٧ . ٤٪) من الحالات تعاني من حالات نفسية تستلزم العلاج النفسي، والعلاج الطبي ـ النفسي بالمهدئات العصبية، كما تبين من الدراسة أن هناك ثمان حالات تعاني من حالة الصرع «Epilepsy»، في ست منها كانت الإعاقة كبيرة ومؤثرة بسبب وجود عيب عضوي في الدماغ أكده الرسم الكهربائي للدماغ «E. E. G»، والتصوير الشعاعي، ومن الطبيعي أن تعاطي هذه الحالات الثمانية للعقاقير المضادة للصرع تؤدي بها الى النوم، والتبلد الذهني، وكف نشاط القشرة الدماغية «The cortex» وهذا ما يعرض التلميذ الى التخلف الدراسي، أما باقي حالات الصرع «حالتين» فقد كانت النوبات فيها من النوع الخفيف «النوبات الصغرى»، وهي ترجع الى استعداد وراثي لدى التلميذ، ويمكن التغلب على مثل هذه الحالات الصرعية الخفيفة مع العلاج الطبي، ومع استمرار نمو التلميذ، ومن الطبيعي أن حالات الصرع تترك أثرها من الناحية النفسية لدى المريض مثل الانفعال، وتقلب المزاج، والسرحان، وقد تنتهي بعض حالات الصرع بالذهان الصرعي كما ظهر من تشخيص حالة واحدة من حالات الصرع هذه.

يلي حالات الصرع من حيث الأسباب النفسية والعصبية حالات الضعف والتخلف العقلي حيث كشفت اختبارات الذكاء عن وجود أربع حالات ضعف عقلي واضحة في حدود (٦٠ ـ ٧٠)[٤١] وتبين انتشار حالات الضعف العقلي هذه لدى إخوة آخرين لهذه الحالات، كما وجدت حالة واحدة تعاني من ضعف عقلي «المنغولي»، وجميع الحالات العقلية لا تستطيع الدراسة في المدارس العادية وتتطلب تربية خاصة في فصول خاصة.

هذا وقد وجدت حالات تعاني من اضطرابات نفسية وعقلية «لم يشر إليها في الجداول السابقة» وهذه الحالات يمكن أن تعالج، ومن هذه الحالات التي تم تشخيصها:

١ ـ قلق وتوتر نفسي.

٢ ـ قلق مصحوب بخوف وانطواء شديد.

٣ ـ اكتئاب نفسي حاد.

٤ ـ هروب من المدرسة.

٥ ـ انفصام الشخصية.

٦ ـ فقدان الكلام الهستيري «أفونيا» حيث وجدت حالة واحدة بين حالات العينة.

هذه الحالات تم تشخيصها بواسطة الفحص الطبي والنفسي، والمقابلة الاكلينيكية التي أجراها الأخصائي في الطب النفسي.

٣ ـ العوامل التربوية:

تبين من الدراسة أن العوامل التربوية تأتي في مقدمة العوامل المؤدية للتخلف الدراسي، حيث بلغت نسبة الحالات التي ترجع الى هذه العوامل لدى البنين (٥٤٪) من الحالات، ولدى البنات (٣٩٪) من الحالات، كم تبين من نتائج

الامتحانات، ومن الاختبارات التي أجريت في القراءة والكتابة، والحساب، والعلوم، إن أهم العوامل التربوية المساهمة في التخلف الدراسي لدى أفراد العينة ما يلي:

أ ـ معظم حالات التخلف الدراسي ترجع الى تخلف أو تقصير متراكم يرجع الى المراحل التعليمية الأولى وبالذات المرحلة الابتدائية، حيث وجد أن (٦٢) حالة من الحالات، أي بنسبة (٤٦٪) تعاني من ضعف شديد في أساسيات القراءة والكتابة والحساب.

ب ـ الترفيع الآلي دون رسوب ـ ودون أن يكون التلميذ مؤهلاً لذلك، وقد ترتب على ذلك وجود عينة كبيرة من التلاميذ، أو الطلبة هم في صفوف دراسية أعلى بكثير من مستواهم التعليمي في حدود (٢ ـ ٣) سنة دراسية.

ج ـ تعدد اللغات التي يتعامل معها التلميذ داخل أسرته وبيئته «ازدواجية اللغة»، وظهر هذا العامل بوضوح لدى ست حالات غير ناطقة باللغة العربية لآباء وأمهات متجنسين، من أصل هندي، وباكستاني، وحالة واحدة لتلميذ صومالي، كما ظهر هذا العامل واضحاً لدى شريحة كبيرة من التلاميذ المتخلفين دراسياً الذين يترك أمر رعايتهم ومتابعتهم بشكل كلي على الخادمات أو المربيات الأجنبيات «البشكار، والشكارة» وقد تبين من الحالات التي هي قيد الدراسة أن هناك (٨٩) حالة من أصل (١٣٥) حالة متخلفة دراسياً، أي بنسبة (٦٦٪) من الحالات تعيش بشكل شبه تام مع الخادمات، والمربيات الأجنبيات اللواتي يتحدثن مع التلميذ بلغة أجنبية، ومن الطبيعي أن ذلك يضعف من المحصول اللغوي، ومن مستوى اللغة العربية لدى التلميذ، ومن المعلوم لدينا أن اللغة هي أداة التعلم، والنمو الفكري لدى التلميذ، وضعف اللغة العربية يتمثل في ضعف القدرة، والكتابة، والحساب، كما يؤدي ذلك الى الضعف في المواد الدراسية.

٤ ـ ضعف الدافعية والرغبة في التعلم لدي التلاميذ، قد وجد بأن هذا السبب التربوي ينتشر لدى الطلبة الكبار الذي يفكرون بأعمال مهنية وتجارية غير الدراسة، مثل «العمل في الدفاع»، كما أن كراهية التلميذ لبعض المواد الدراسية، والغياب عن المدرسة المتكرر بعذر، أو بغير عذر مشروع، ودون علم الأسرة كل ذلك يساهم في التخلف الدراسي.

٥ ـ مستوى الكفاية العلمية والمهنية لمعلمين والمعلمات، حيث تبين من خلال الاجتماعات مع بعض معلمي ومعلمات المدارس، ومع الموجهين التربويين أن بعض المعلمين، والمعلمات، وخاصة منهم من يشرف على تعليم تلاميذ فصول التقوية «الذين يعانون من المتخلف الدراسي»، ليس لديهم المعرفة التربوية والنفسية اللازمة، مثل إدراك الفروق الفردية بين التلاميذ، وكيفية التعرف على التلميذ المتخلف دراسياً، وضرورة فهم التلميذ وحاجاته، وعدم التسرع في الحكم القبلي على التلميذ بأنه فاشل، وأن لا فائدة منه، وبالتالي اهمال التلميذ الذي قد يكون غير متخلفاً حقيقياً.

٦ ـ تبين من تحليل الحالات أن هناك حوالي (٢٤) من حالات العينة منهم (١٥) حالة للبنين، وتسعة حالات للبنات أي بنسبة حوالي (١٨٪) من الحالات. تعاني من صعوبات في القدرة على التعلم بسبب اضطرابات نمائية لدى هؤلاء التلاميذ، من هذه الصعوبات عدم القدرة لدى التلميذ على الفهم والاستيعاب للدروس، صعوبة في القراءة، وصعوبة في الكتابة صعوبة في فهم الرموز الحسابية والتعامل مع الأرقام.

٤ ـ العوامل الاجتماعية المتعلقة بالأسرة، وبالبيئة الاجتماعية المحيطة بالتلميذ:

١ ـ التفكك الأسري، وتعدد الزوجات، وغياب الأب عن الأسرة لفترة طويلة، والخلافات بين الوالدين، وقد ظهر هذا العامل واضحاً لدى (٢٦٪) من حالات

العينة.

٢ ـ ضعف وعي وثقافة الأبوين، فقد تبين أن نسبة (٤٠٪) من آباء هذه الحالات التي هي قيد الدراسة لا يعرفون القراءة والكتابة، ونسبة (٣١٪) من الآباء يعرفون القراءة والكتابة فقط، ونسبة (١٤٪) في مستوى الشهادة الابتدائية، (٥٪) في مستوى الشهادة الاعدادية، ونسبة (٥٪) في مستوى الشهادة الثانوية، (٤٪) في مستوى الشهادة الجامعية، ونسبة (١٪) متوفي.

٣ ـ الاتجاهات السلبية للوالدين في التنشئة الأسرية لأطفالهم، والتي تتجلى في اللامبالاة، واهمال تعليم أولادهم، والقسوة في معاملة التلميذ، ورفض التعاون مع المدرسة.

٤ ـ الاعتماد في تربية الأولاد ورعايتهم على الخدم والمربات الأجنبيات.

٥ ـ ضعف المستوى الاقتصادي بسبب دخل الأسرة المحدودالذي لايفي باحتياجات الأسرة الكبيرة.

٦ ـ عدم وجود رقابة أسرية على التلميذ بسبب غياب الأب، أو الأم، أو كلاهما، وانشاء صداقات سيئة تتعاطى التدخين، والكحول، وشم الغازات.

يتبين لنا من النتائج الأولى لهذه الدراسة بأن معظم حالات التخلف الدراسي في مدارس منطقة العين التعليمية تتركز في المرحلة الابتدائية بنسبة (٧٨٪) من الحالات، كما أن معظم حالات التخلف ترجع الى ضعف متراكم في أساسيات المواد الدراسية منذ المرحلة التعليمية الأولى للتلميذ، وهذا ما يؤكد على أهمية المرحلة الابتدائية للتلميذ، وبهذا يكون قد تحقق الغرض الثاني الذي وضعناه للدراسة، أما بالنسبة للعوامل المساهمة في التخلف الدراسي فقد تصدرت العوامل التربوية باقي العوامل حيث بلغت

نسبة حالات التخلف الدراسي بنين وبنات، والتي ترجع بأسبابها الى عوامل تربوية (٩٢. ٤٥٪) من مجمل الحالات، يلي ذلك الأسباب الصحية حيث بلغت نسبة الحالات لاتي ترجع الى هذه الأسباب (٤٠. ٢٧٪)، يلي ذلك الأسباب الاجتماعية والأسرية، حيث بلغت نسبة الحالات المتأثرة بهذه الأسباب حوالي (١٨٪) ثم الأسباب النفسية والعصبية حيث بلغت نسبة الحالات التي ترجع لهذه الأسباب حوالي (٦٨. ٨٪). وبهذا نرى بأن الفرض الأول لم يتحقق في هذه الدراسة[٤٢].

توصيات ومقترحات

١ - ضرورة زيادة وعي الأسرة من النواحي التربوية، والصحية، والاجتماعية، والمدرسية وزيادة ثقافة الأبوين بما يساهم في تحسين وضع التلميذ الأسري والمدرسي ومن أجل تحقيق التعاون المثمر بين الأسرة والمدرسة ويزيد من مشاركة التلميذ ودافعيته للتعلم.

٢ - اجراء فحوص طبية ونفسية مبكرة، وتقييم وضع التلميذ من جميع النواحي العضوية، والأسرية، والمدرسية، والنفسية، والاجتماعية وذلك للكشف المبكر عن الاضطرابات العضوية والحسية، والاضطرابات النفسية والعقلية، والإعاقات.

٣ -التأكيد من حيث الاهتمام والرعاية على تلاميذ المرحلة الابتدائية، وعدم الترفيع الآلي دون تحقيق المستوى العلمي المطلوب، منعاً لتراكم مشكلة في المراحل التعليمية المتقدمة.

٤ - العمل على توفير الاختبارات، ووسائل القياس النفسي والتربوي داخل كل مدرسة، وتشجيع البحث العلمي لدى العاملين في مجال التربية.

٥ ـ إعادة النظر في الكفاية العلمية والمهنية لبعض المعلمين والمعلمات، وإجراء الدورات التدريبية، والندوات التثقيفية حول التخلف الدراسي ومشكلات التلاميذ بشكل عام.

٦ ـ زيادة الاهتمام باللغة العربية في الأسرة والمدرسة، وخاصة بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وبالنسبة للأسر التي تتحدث بأكثر من لغة واحدة.

٧ ـ العمل على تأسيس مركز تأهيل وإرشاد تربوي متخصص وعلى مستوى المنطقة التعليمية تتوفر فيه إمكانيات تشخيص وعلاج حالات التخلف الدراسي، وصعوبات التعلم وما شابه ذلك.

٨ ـ متابعة وضع التلميذ، وعدم التسرع في اتخاذ القرار بشأنه متخلف دراسياً وتنظيم سجلات لهذا الغرض، تحفظ بشكل سري، ويستفاد منها لأغراض البحث العلمي.

الإحالات

(١) ناصر ثابت، محمد مصطفى سعيد (الأبعاد الاجتماعية والنفسية والتربوية لشروع فصول التقوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية) المنطقة التعليمية لمدينة العين (١٩٨٥) صفحة (٢)

(٢) نفس المرجع السابق صفحة رقم (٣)

(٣) المراكز في المدارس الابتدائية اشتملت على تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس فقط.

(٤) من مظاهر التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في دولة الأمارات العربية المتحدة، التحولات من التكوينات القبلية نحو التكوينات الحاضرية في المدينة، والتغير في النشاط الاقتصادي والحراك الاجتماعي الأفقي والرأسي،

والانتقال من الريف الى المدن، وإيجاد مجتمعات جديدة، واختفاء بعض القرى ، والاعتماد على النفط، وانتشار التعليم، والتطور في ستعليم الإناث، وتزايد الاستهلاك، واحتقار المهنة والعمل اليدوي، والاعتماد على العمالة الوافدة . وهذا ما ترك أثره على عملية التربية والتعليم في دولة الإمارات.

(الدكتور فؤاد فريد اسماعيل: التغير الاجتماعي في المجتمعات النفطية دار القلم، الكويت ١٩٨٣).

5 - Sor Cyril Burt: (The Backward child), university of London (1951), P. 77.

6 - Ingram, P. Christine : (Education of the slow learning child). The Ronald press Co, N. Y. (1953). Chap. 2.

7 - ABraham willard: (The slow learner). The center for applied Reseach in education, Inc, N. Y. (1964), P. 18.

(٨) ملاحظة: لا يوجد حتى الآن اتفاق بين علماء التربية والنفس حول مفهوم التخلف الدراسي، فمنهم من يستخدم كلمة القصور الدراسي، أو النقص الدراسي، أو الضعف الدراسي، أو التدني في التحصيل . ولكل مفهوم من هذه المفاهيم دلالته اللغوية العربية، وقد أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة عام (١٩٦٩) مصطلح التخلف الدراسي حيث أن هذا المصطلح قريب من المعنى المقصود تربوياً، ويقصد به تخلف التلميذ في تحصيله الدراسي دون ضرورة الى أن يرجع هذا التخلف الى انخفاض في مستوى الذكاء لدى التلميذ.

أنظر: مجمع اللغة العربية: (مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، قسم مصطلحات في التربية وفي علم النفس) المجلد الحادي عشر، القاهرة (١٩٦٩) صفحة (٧١).

(٩) حامد المفتي: (التأخر الدراسي، تشخيصه، وعلاجه.) عالم الكتب القاهرة (١٩٧١).

(١٠) فيصل محمد خير الزراد: «دراسة تحليلة لمشكلات المتخلفين درسياً والعوامل

العقلية، وغير العقلية المساهمة في ذلك، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس التعليمي، كلية التربية جامعة المنصورة (١٩٨١)

(١١) أندريه لوغال: (التخلف الدراسي)، ترجمة يمن الأعسر إمام، منشورات عويدات، بيروت (١٩٦٠) صفحة (٨١).

ملاحظة: يعرض الباحث أشكال التخلف الدراسي بشكل نظري عام للفائدة العامة، ومن أجل توضيح ظاهرة التخلف الدراسي التي لها أشكال ومستويات لكل منها، أعراضها، وصفاتها، وطرق خاصة لمعالجتها.

12 - G. F. Sleight: (The diagnosis and treatment of sthe dull Backward child). A PH. D Thesis, University of London, (1957).

13 - W. H. O: (The mentally subnormal child). Technical Report Series. No. 75. Geneva, (1954).

(١٤) نعيم عطية: (الذكاء وإعاقات التعلم) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس (١٩٨٥) صفحة (١٤).

15 - Fred, J. Schonnell: (Bacwardness in the basic subjects) cliver and Boyd, London, (1952). P. 23.

(١٦) فيصل محمد خير الزراد: (التخلف الدراسي وصعوبات التعلم) دار النفائس، بيروت (١٩٨٨).

17 - Mc Carthy and Mc Carthy: (learning disabilities): Boston, Allyn and Bacon Inc. (1969).

(١٨) ديوبولد فان دالين: (مناهج البحث في سالتربية وعلم النفس)، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، الأنجلو المصرية (١٩٨٤) ص (٣١٢).

19 - f. Riessman: "The culturally deprived child". N. Y. Harper and Brothess, (1962) P. ٦٧,

20 - R. Frumkin: "Dogmatism, Social class, Values, and academic achievement in Sociology: J, Educational Sociology, May (1961) P. 37. Harvard education review: (1963) P. 63.

21 - R. Herriott: "some social determinants of educational aspira tion".

22 - B. Clark: "Some social Factors and achievement" J. educational Sociology. April (1963). P. 22.

23 - Alvord, D. J. "Relation ships among pupil, Self Concept, attitude toward school, and achievement of educational prodress "Dissertation abstracts international, Vol:32 No 7 January (1972) . P. 3587.

24 - Mc carthy, D. "Language development in children". 2nd, N. Y. J. Wiley (1954).

25 - Harris, A, J. "How to increase Reading ability". N. Y. David Mckay. (1961) P. 35.

26 - Zeaman, J. B. "Some of the presonality atributes Related to achievement in Collegy. , Acomparison of men and women students Dissertation abstract No 18, (1958) P. 290.

27 - Edmond, O, shinn. "Interests and intelligence as related to achievement in tenth grade". J, edu, (1956), P. 217.

28 - Bloom, B, and Murray. "some basic issues in teaching slow learness". N. Y. , Mcgraw 0 Hill Book Company, (1959), P. (120).

(٢٩) ويلارد اولسون: "تطور نمو الأطفال"، ترجمة إبراهيم حافظ وآخرون، عالم

الكتب. (١٩٦٢) صفحة رقم (٤٧٩).

30 - Gaudry, E. and spielberger, C. : "Anxiety and educational achievement". N. Y. Jhon wiely, (1971). P. 97.

31 - George, E. I. and Thomas, M. "A Comparative study of children of employed mothers and unemploted mothers". In psychological abstracts. Vol : 43 No. 8. August (1969). p.(1099).

32 - Smith, M. E. "The effects of an experimental program to improve self concept attitudes, to word school and achieve ment of negro Fourth, fifth, and six grades students". in dissertation abstracts international, Vol 31, No. 8. February, (1971), p. (3974).

33 - Lafferty, H. J. : "Encyclopedia of educational research". Third edition, The Mc Millian Company, N. Y. (1960) P. 8.

(٣٤) المجلة الاجتماعية القومية: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، العدد الثاني، المجلد الثامن، مايو (١٩٧١) صفحة رقم (١١) القاهرة.

(٣٥) عبد العزيز القوصي: أسس الصحة النفسية، النهضة المصرية (١٩٦٧).

(٣٦) كاميليا عبد الغني الهراس: «دراسة أثر مجموعة من العوامل التجريبية في فصول المتخلفين دراسياً» رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس (١٩٦٤).

(٣٧) حامد الفقي: «التأخر الدراسي، تشخيصه وعلاجه». عالم الكتب، (١٩٧٠) صفحة رقم (١٧)

(٣٨) فيصل محمد خير الزراد: «العوامل العقلية وغير العقلية لدى المتخلفين

دراسياً في المرحلة الثانوية السورية». رسالة دكتوراه غير منشورة، (١٩٨١)، قسم علم النفس التعليمي جامعة المنصورة.

(٣٩) يلاحظ: أن اختبارات الذكاء منها ما يصلح للتلاميذ الصغار ومنها ما يصلح للتلاميذ الكبار في المرحلة الإعدادية والثانوية، ويطبق على التلميذ اختبار واحد مناسب لمعرفة مستوى الذكاء لديه، كما يطبق أكثر من اختبار واحد بالنسبة للحالات التي يشك بأمرها ولمقارنة درجة التلميذ في اختبارين أو أكثر. ومن أجل معرفة حالات التخلف الدراسي التي ترجع الى ضعف عقلي وكذلك من أجل فصل حالات الإعاقة العقلية عن حالات التخلف الدراسي.

(٤٠) تشير الإحصائيات الواردة عن قطاع التخطيط والتقويم في وزارة التربية والتعليم في دولة الأمارات لعام (٨٧ ـ ٨٨) أنه يوجد في مدينة العين (المنطقة التعليمية) (١٧١٧٥) تلميذاً، و (١٧١٩٢) تلميذة في كافة المراحل التعليمية وأن نسبة البنين المواطنين تصل الى حوالي (٨٩٪) ونسبة الإناث المواطنات تصل الى (٨٧٪).

(٤١) تم في قياس مستوى ذكاء هذه الحالات استخدام اختبار الذكاء المصور لا حمد زكي صالح، واختبار الذكاء الغير لفظي إعداد عطية محمد هنا.

(٤٢) ملاحظة: جميع حالات الدراسة (وحالات أخرى جديدة) تخضع الآن الى العلاج والمتابعة من قبل أعضاء اللجنة الاستشارية المتخصصة، بالتعاون مع المدارس، وبعض الأسر.

المراجع العربية والأجنبية

١ ـ أحمد الخطيب: «التأخر الدراسي بين التشخيص والعلاج»، رسالة المعلم، العدد (١٨) (١٩٧٠).

٢ ـ جابر عبد الحميد جابر: «توجيه التلميذ المشكل في المدرسة الابتدائية»، دار النهضة العربية (١٩٦٢).

٣ ـ حامد زهران: «الصحة النفسية والعلاج النفسي» علم الكتب (١٩٧٤).

٤ ـ حامد الفقي: «التأخر الدراسي: تشخيصه علاجه»، عالم الكتب (١٩٧١).

٥ ـ عزيز حنا داوود وآخرون: «التخلف الدراسي وعلاجه» الانجلو المصرية (١٩٦١).

٦ ـ طلعت حسن عبد الرحيم : «سيكولوجية التأخر الدراسي» دارالثقافة، القاهرة (١٩٨٠).

٧ ـ فيصل محمد خير الزراد: «التخلف الدراسي وصعوبات التعلم» دار النفائس، بيروت (١٩٨٨).

٨ ـ فيصل محمد خير الزراد: «فسيولوجية التعلم» دار كرم للطباعة والنشر بدمشق (١٩٨٨).

٩ ـ جامعة الدول العربية: «حلقة المعوقين والموهوبين في العالم العربي» الكويت (١٩٧٣).

١٠ـ سيد عثمان: «صعوبات التعلم» الانجلو المصرية (١٩٧٩).

١١ـ هدى ابرادة: «التأخر الدراسي: دراسة إكلينيكية لأسباب في البيئة المصرية» عالم الكتب (١٩٧٤).

١٢ـ أيمن الأعسر إمام: «التخلف الدراسي»، منشورات عويدات ـ بيروت (١٩٦٠).

١٣ فؤاد أبو حطب: «القدرات العقلية» الانجلو المصرية (١٩٧٣).

١٤ ـ فؤاد أبو حطب: «علم النفس التربوي» الأنجلو المصرية (١٩٨٠).

١٥ ـ نعيم عطية: «الذكاء وإعاقات التعلم» المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ تونس (١٩٨٥).

المراجع الأجنبية

1 - Ainscow, Mel and Tweddle, D. A. (1979): "Preventing classroom failutre: an objectives approach". John Wiley.

2 - Abraham willard: (1964) "The slow Learner" The center for applied Research in education: Inc. N. Y.

3 - Blair, G. M. et al: (1964): The slow Learner". The cnter for applied Researcg in education, Inc B. Y.

4- Blair. G. M: (1957) "Diagnostic and Remedial Teaching". The Mac Millan Company, N. Y.

5 - Bloom, I. and Murray, W. I: "Some Basic Issues in teaching slowLearner". Understanding the child, 26. No3. June (1957).

6- Burt cyril: (1937) "The Backward child". University of London press.

7 - Burt cyril: (1953) "The Causes and treatment of Backwardness". N. Y. Philosophical Library.

8 - Cleugh, M. F: (1963) "The slow Learner, some educational principles and policies". Methuen and Co. LTD, London.

9 - Clements, S. D: (1966), Minimal brain Dysfunction in children monograph: Public Health Service Bulletin. No (1415) : Department of Health Education, and Welfare, Washington.

10 - Dehaan, R. F. and Kough, J: (1956) "Helping children with Spedial Needs" Elementary School edition, Vol. 11. Chicago. Science Research associates.

11- Dolsh, F. W: (1943) "Helping Handicapped children in School". Champaign, III: Garrard Press.

12 - Devereux Kathleen: (1985): "Understanding Learning difficulties". Philadelphia, Open university press.

13 - Edwards, R. M. (1958): "A Slow learner program, Bulletin of the National association of Secondary - School principles, Vol. 42 No (235) February (1958).